الأهرام

المصدر : اخرساعه

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٩

خطوة هامة لرعاية الطفولة :

السيدة سوزان مبارك تعلن وثيقة العقد الثانى للطفل المصرى

فى ختام مؤتمر استمر ثلاثة أيام كاملة، شارك فيه كل المهتمين بمجال الطفولة، أعلنت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك ورئيسة اللجنة الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة وثيقة العقد الثانى ١٩٩٩ ـ ٢٠١٠ ، كرؤية مستقبلية لتنمية الطفولة، الوثيقة ليست وليدة اليوم، بل نتيجة جهد عام كامل بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين وممثلى الوزارات المعنية والمحافظات.

وتؤكد الدكتور أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية أن هناك عدة اعتبارات حكمت وثيقة العقد الثانى، منها ما تم انجازه خلال عقد الطفولة الأول والمشكلات والتحديات التى مازالت قائمة والآثار الناجمة عن ظاهرة العولمة وتداعياتها ثم تحديد الأهداف البعيدة المدى والمرحلية والسياسات التى من شأنها تهيئة الامكانيات اللازمة لتحقيق ما نتطلع اليه من ارتقاء فى نوعية الحياة لأطفالنا.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد أشارت الى انجازات العقد الأول فى ميادين الصحة والتعليم والثقافة، والإعلام والتشريع والتأمين الصحى للطفل منذ مولده ورعاية الأم والأسرة والتعليم الذى يمثل بوابة العصر نحو قرن جديد وجواز السفر الى المستقبل وأشارت السيدة سوزان مبارك الى أن السياسة التعليمية فى مصر حظيت باهتمام الدولة رئيسا وحكومة وشعبا فقد تضافرت الجهود الرسمية والأهلية من أجل النهوض بمستوى المدرسة المصرية والارتقاء بعناصر العملية التعليمية والثقافة ووصفتها قرينة الرئيس بأنها عماد ثروتنا الدائمة ولذلك اتجهت نحوها جهود ضخمة فى العقد الأول فى تحقيق المشروع الثقافى القومى الكبير تحت شعار (القراءة للجميع) ونجحت مصر فى أن تقدم نموذجا رائدا يحتذى. وخطونا خطوات رائدة فى بناء المؤسسات المتخصصة التى تعمل لخدمة الطفل ويعتبر المجلس القومى للطفولة والأمومة وأجهزته ولجانه الاستشارية علامة مضيئة على الطريق عملنا الجاد والدؤوب لحماية ورعاية وتنمية الطفل المصرى، ويعتبر القانون الموحد للطفل المصرى لعام ٩٦ أحد النجاحات ويعتبر إدخال مكون الطفولة فى الخطة الخمسية للتنمية للدولة ١٩٩٧ ـ ٢٠٠٢ استجابة ملموسة للأجهزة التنفيذية لمقترحات وتوصيات المجلس.

العقد الثانى للطفل المصرى

أكدت السيدة سوزان مبارك أن الاهتمام باعداد الوثيقة الثانية لاستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى بداية العقد الثانى للطفل المصرى إنما يعكس حرص الأجهزة المسئولة فى الدولة على مواصلة التقدم فى مجال النهوض بالطفولة والأمومة وانه لفخر لنا أن تكون مصر من بين أوائل الدول التى تحرص على دفع العمل التنموى فى مجال النهوض بالطفولة والأمومة على أساس نهج علمى والذى يبدو واضحا فى صياغة هذه الوثيقة وتوضح المؤشرات أن هناك الكثير من التقدم قد تحقق فى المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية إلا أنه لا يزال هناك الكثير من المشكلات التى يتطلب مواجهتها تعبئة جهود وموارد أكبر ولعل أهم هذه المشكلات الأمية التى بالرغم من الجهود التى تبذلها الدولة للقضاء عليها إلا أنها لاتزال تمثل مشكلة رئيسية وخاصة بين الإناث وفى الريف وكذلك فإن المؤشرات الخاصة بمعدلات وفيات الأطفال والأمهات الحوامل ومعدلات الالتحاق بالتعليم لا تزال دون المستوى وكذلك فإن مشكلات الأطفال فى ظروف صعبة وخاصة الأطفال العاملين وأطفال الشوارع تعد من المشكلات الاجتماعية والأمنية والطفلة الأنثى والمرأة الريفية تعانيان من الكثير من المشكلات فى مختلف المجالات من تعليمية وصحية واجتماعية كما أن أحوال الطفولة والأمومة فى الأحياء الشعبية والعشوائية تتطلب إعطاءها الأولوية الواجبة فى سياساتنا التنموية.

فقد جاء في العقد الثانى للطفل شعار الصحة للجميع والذى يتطلب السياسات التى تساعد على تحقيق وضعه موضع التنفيذ خاصة بعض الأسر الفقيرة فى الريف والأحياء الشعبية تكاد تكون محرومة من الرعاية الصحية الواجبة.

العقد الجديد ومحاربة الفقر

وأشار العقد الى أن جهود الدولة لتنسية الطفولة والأمومة في مختلف المجالات تدعمها ولاشك السياسات الاقتصادية والمالية التى من شأنها رفع مستويات الأجور الحقيقية والتخفيف من حدة اختلال هيكل توزيع الدخل ولا يخفى أن التفاوت بين مستويات الدخول تهدم ولا شك جهود الدولة فى النهوض بالطفولة والأمومة لذلك فإن سياسات محاربة الفقر التى يدعو اليها البنك الدولى فى كثير من دراساته وتقاريره تعد ركيزة أساسية فى استراتيجية تنمية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

●حكمت عبد الحكيم

الطفولة والأمومة ولذلك تدخلها هذه الوثيقة فى اعتبارها واضعة نصب عينيها مع ذلك خصوصيات الواقع المصرى الاجتماعية والثقافية وخصوصيات التجربة المصرية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتناولت الوثيقة الارتقاء بنوعية الحياة للجنسين وتحقيق الوضع المنصف للمرأة في التمتع بالحقوق والحصول على جميع صور الرعاية التى يقدمها المجتمع لذلك فإن القضاء على الفجوة النوعية فى مجالات التعليم والصحة والعمل يعد أحد المنطلقات الأساسية لاستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة.

كما تناولت أيضا جودة التعليم فقد اقتضت ظروف متعددة أن نندفع فى اتجاه كمى حتى يمكن تلبية تطلعات مختلف أبناء الأمة للحصول على حقهم فى التعليم مما أدى الى ظهور بعض السلبيات والتى عادت بدورها لتنتقص من حق هؤلاء في الحصول على هذا الحق بدرجة فعالة وهو ما يفرض علينا الإلحاح فى ضرورة توافر الجودة في التعليم ليتناسب مع متغيرات العصر وتوقعات المستقبل وترسيخ القيم الدينية واحترام عقائد الآخرين وترسيخ القيم الديمقراطية وتنمية مهارات التفكير الناقد والموضوعى وبالنسبة لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة العمل على تطويرها وزيادة فعالياتها لأقصى درجة ممكنة، وإنشاء مدارس نوعية تجريبية على مستوى كل محافظة أو عدة محافظات متجاورة تختص بمظاهر التفوق العقلى والإبداعى. وتمثل مرحلة التدريب المهنى والتأهيل عنق الزجاجة لكثير من الفئات الخاصة فهى المرحلة التى تقدم فيها البرامج لتدريب التلاميذ على وسائل كسب العيش كلما أمكن ذلك ومن ثم فمن الضرورى توفير الموارد اللازمة للمجالات المهنية بما يساعد على تحديث الورش والأدوات والأجهزة وتطويرها والوفاء بمتطلبات التدريب والتأهيل وإيجاد آليات لتحقيق التعاون بين رجال الأعمال والصناعة بكل منطقة محلية

وهكذا فإن الوثيقة تمثل جهدا للارتقاء بأحوال الطفولة والأمومة وتحقيق معدلات متقدمة فى مختلف المجالات لكى تقترب من المتوسطات العالمية فى عام ٢٠١٠ ويعتبر هذا المؤتمر بما تضمنه من مناقشات وحوارات ومطالب يعتبر اللبنة الأولى للمؤتمر الاجتماعى القادم تحت رعاية رئيس الجمهورية.

● السيدة سوزان مبارك تتسلم وثيقة العقد الثانى للطفل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية